

مقدمة

أ . خلفية البحث

اللغة العربية لها مكانة شريفة في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد، فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولات رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليمها تطورا ملحوظا في العقد الأخير، وتمثل هذا التطور في العديد من الجوانب أهمها الجانب الإداري، والمنهجي، والتكنولوجي، والأكاديمي. إلا أن هذا التطور لم يكن خاليا من المشكلات إذ أن مجال تعليم هذه اللغة مازال يعاني من القصور خاصة في المنهج المتبعة لتعليمها والموارد البشرية المعنية بها. هذا يعني أن الوضع الحالي لمجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو ما بين الاتجاه نحو التقدم والتخلي عن التخلف، كما يعني أن مستقبله اللامع يحدده مدى إنجاز هذا التقدم وتحقيق هذا التخلي.¹

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هذا اليوم، إما مهارة الاستماع او مهارة الكلام او مهارة القراءة او مهارة الكتابة يأسس على البنائي. وذكر د. عينين² أن هناك مشكلات عملية توجد في الفصل وتمنع نجاح تعليم اللغة العربية منها أسلوب التعامل الجاري في تعليم اللغة العربية في الفصل الذي يميل إلى التعامل في اتجاه واحد. ويكون دور المعلم هو أغلب في عملية تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، الطريقة المستخدمة غير جذابة. لحل هذه المشكلات، فالخطوة التي يلزم أن يسلك فيها المعلم تعليم اللغة العربية هي استخدام الطريقة المعاصرة المناسبة وأسلوب

¹ نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة، جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية-إندونيسيا، ص، 1.

² Moh Ainin, *Buku Petunjuk Teknis Praktik Pengalaman Lapangan Bidang Studi Pendidikan Bahasa Arab.* (Malang: Universitas Negeri Malang, 2005), 1-2.

التعليم الجذاب³. ويُشترك المتعلمون في عملية التعليم والتعلم هي حتى يشعروا بالفرح والمرح في تعلم اللغة العربية.

هناك تعريفات كثيرة للغة عرفتھا الدوائر العلمية المختلفة في شتى الحضارات. ويعد تعريف اللغة عند ابن جنّي (المتوفى ٣٩١ هـ) من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد. قال ابن جنّي: ((حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)). وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جنّي أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون تعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.¹

دار الحديث بين الكثير من العلماء عن تعريف اللغة. اعتبر اليونانيون بأنها أداة للناس في تعبير أفكارهم وأحاسيسهم. ونظر بلومفيلد وهو أحد علماء اللغة البنيويين إلى أنها نظام الرموز الصوتية الاعتبارية التي يستخدمها المجتمع للتعامل والتواصل بينهم⁴. بينما يرى الشيخ مصطفى الغلاييني أن اللغة أفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم⁵.

في هذا العالم لغات كثيرة متنوعة. وإحداها لغة عربية. وتكون إحدى اللغات الدولية التي يتعلمها الفرد في عدة بلدان بما فيه إندونيسيا الذي يكون معظم سكانه مسلما. في إندونيسيا، إن اللغة العربية ليست من اللغات الأجنبية في حياة المسلمين لأن الدافعية الدينية أساس أسباب على تعليمها ولكن تعليم اللغة العربية في بلدان غير العرب ليس من الأمور السهلة لإقامته. هناك عوائق ومشكلات يواجه إليها المتعلمون إما تتعلق بالمشكلات اللغوية وإما تتعلق بالمشكلات

³ A F Effendy, *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. Bahasa dan Seni*(no. 29 edisi khusus Malang: Miskat,2001), hal. 416.

¹ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ص. ٩-١٠

⁴ Sumarsono, *Sosiolinguistik*, (Yogyakarta: Sabda, 2008), 18

⁵ Moh. Zuhri, et. al., *Pelajaran Bahasa Arab Lengkap Terjemah Jami'ud Durūsil 'Arabiyyah*, (Semarang: CV Asy Syifa', 1992), Jilid I, 13.

غير اللغوية. في البلدان غير العرب، يكون تعليم اللغة العربية يواجه إلى عدة العوائق بما فيه في إندونيسيا. والمهارات اللغوية الجيدة والصحيحة تؤثر إليها الأمور الكثيرة. وأحدها آثار لغة منطقية كانت مجموعها كثير ومتنوع. حين ينبغي للفرد أن يتعلم ويستخدم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية.

اختلف تعليم اللغة العربية بتعليم اللغات الأجنبية الأخرى. تكون المظاهر اللغوية العربية لم يوجد مرادفها في اللغة الإندونيسية. قال روبرت لادو: المظاهر اللغوية المطابقة باللغة الأولى تسرع عملية التعليم وتكون المظاهر اللغوية المختلفة عوائقاً⁶. هذه الخصائص اللغوية التي وجدت في اللغة العربية من الأمور العادية إذا وجهت إلى الصعوبات عند تعليمها. راجعا إلى الفكرة السابقة، هناك أمور لازم الاهتمام بها منها كيف تكون اللغة العربية لغة اتصالية فعالية. لذلك، تحتاج إليه المحاولة لإعادة البناء أو تخطيط بناء تعليم اللغة العربية في مجال الاتصال الشفهي والتحريري في منهاج التعليم في الجامعات. كذلك، كيف تطبيق المنهج والطرق من خلال أساليب تنمية التعليم عن طريق تحسين أربع المهارات اللغوية العربية حتى يكون فعاليا لتحقيق أهداف التعليم.

قامت الباحثة بالملاحظة على محاضرة اللغة العربية خصوصا في مادة القراءة، والطلاب لمرحلة الثانية بقسم تعليم اللغة العربية. وإحدى المشكلات التي يواجهها الطلاب الان، هي صعوبة تعلم اللغة نظرية كانت أم تطبيقية. ويشعر الطلاب بأنها مخيفة حتى لا يرغبو في تعلمها. أما بصعوبة في تعليم اللغة العربية خصوصا في فهم المقروء وإجابة السؤال المناسب بالنصوص، حيث ما كانت اللغة العربية هي اللغة الأجنبية هو إعتبارهم ان اللغة العربية كاللغة الأجنبية الصعبة في فهمها. و استخدام المحاضر المدخل غير الموافق بالمادة حتى يكون الطلاب فاشلين في تعلمها.

⁶ Robert Lado.. *Linguistik di Berbagai Budaya*, terjemahan SoedjonoDarjowijoyo. (Ganeco. Bandung.1979), 59

في تعلم اللغة العربية يترجم المحاضر كل ما من النصوص العربية ولا يعطي فرصة إلى تلاميذه لترجمة النصوص العربية بقدرهم. والسبب الآخر لأن المحاضر لم يستخدم الطريقة المناسبة في تعليمها. كما عرفنا أن الطريقة في تعليم اللغة العربية متنوعة، ولكن يستخدم المحاضر في مادة القراءة فقط طريقة قواعد والترجمة. وفي تعليمها امر المحاضر إلى طلابه أن يسمعون إلى النصوص الذي يقرأ المحاضر في امام الفصل ثم يتبعون الطلاب من قراءته. فيترجم المحاضر نصوصا إلى اللغة الإندونيسيا ولا يأمر الطلاب لترجمة النصوص بقدرهم، فلذلك كان الطلاب لاينالو فرصة لفهم القراءة بقدرهم.

فالمشكلة الأساسية في عملية القراءة في هذا القسم هي وأمكن حصر بعض الصعوبات القرائية فيها بما يأتي :

1. صعوبة فهم الجملة.
2. صعوبة فهم الفقرة.
3. صعوبة استخراج الأفكار الرئيسية.
4. القراءة مع ضعف القدرة على نقد المادة المقروءة.
5. ولا يفهمون على ماقرئ.

يحتاج المحاضر إلى المدخل الموافق، لتكون الطلاب يرغبون في تعلم اللغة العربية ولا سيما في فهم المقروء.

لقد شاءت حكمة الله تعالى أن ينزل أول ما أنزل من كتابه الكريم لخاتم أنبيائه كلمة "اقرأ"، وهي أول كلمة في أول آية من أول سورة نزولا، وهي سورة العلق (اقرأ بسم ربك الذي خلق) بل كرر الأمر فيقول (اقرأ وربك الأكرم). وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ما للقراءة من أهمية للجنس البشري. ولا شك في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه ألزم له لزوم طعامه وشرابه.

وللقراءة أهميتها للفرد وللمجتمع. فهي تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف. فالتربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة أو التعلم من المهد إلى اللحد عند حد تعبير الحديث الشريف، والتعليم الذاتي، شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. فأهمية القراءة تكمن في كونها الطريقة الوحيدة التي يمكن للنسان بها أن يكتسب المعرفة بشكل متصل غير منقطع. وهي مهمة للمجتمع لأنها أداة الاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة تفخر بتاريخها. وتعتبر القراءة البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، فهي بذلك تفتح للإنسان آفاقا أوسع وأشمل، الأمر الذي سيؤدي إلى التطوير من الحياة، سواء على الصعيد الشخصي أم على الصعيد الجماعي. إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب مهارة القراءة.

وبالنسبة للمجال التعليمي، فالقراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يُجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها. فالقراءة هي المهارة الأساسية التي تعين الطالب على التحصيل الدراسي، والنمو الفكري من خلال المواد الدراسية التي يتلقاها في المدرسة. كما أنها تلعب دورا مهما في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تساعد على التكيف الاجتماعي خارج المدرسة وداخلها. وأما بالنسبة لمجال تعليم اللغة، فالقراءة إحدى المهارات الأربع (وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) وأهمها، لأن كثيرا من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة الأولى. ومن المؤكد أن القراءة تعطي للدارسين قدرة على ممارسة المهارات الأخرى ومهارة الكتابة بصفة خاصة، وذلك عن طريق إكسابه عددا كبيرا من المفردات والمصطلحات والتراكيب المتنوعة التي تساهم بشكل كبير جدا في تطوير الكفاءة اللغوية عند الدارس.

كثير من المشكلات المصاحبة لتطوير المنهج في الماضي، وبصورة خاصة ما يتعلق منها باختيار وتنظيم المحتوى، هي استحواذ المختصين في العلوم المختلفة، على صلاحيات واسعة لدى اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي للمادة التعليمية، وإهمال أو إغفال دور التربويين وعلماء النفس التربوي والمختصين في المنهج وطرائق التدريس، للمساهمة في هذه العملية.

وتكون النتيجة الاهتمام بالبناء المنطقي للعلوم على حساب البناء السيكولوجي، مما يؤدي إلى ظهور صعوبات تعلم جمة لديهم، تؤثر بصورة أو بأخرى في عملية الاستيعاب لديهم.⁷

إن المحتوى الذي نتحدث عنه هو المحتوى التعليمي الذي ينبغي اختياره على أسس نفسية، تربوية، تعليمية، معرفية إضافة إلى الأسس المنطقية للعلم المعني ذاته. لذلك ينبغي مراعاة هذه الأسس لدى تنظيم المحتوى وخلق توازن بين الجانب المنطقي والجانب السيكولوجي للتعلم، من خلال تدرج الصعوبة ومستوى التجريد وألا تعطى لهم معارف جديدة قبل اكتسابهم لأساسها. فنقوم بتنظيم المحتوى بحيث يساعد التلاميذ على التعلم المستمر ويساهم في تطوير رغباتهم واستعداداتهم ودوافعهم للتعلم.

إضافة إلى ذلك، يكون محتوى التعلم قابلاً للتعلم إذا ما تم الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التدريسية الأساسية، كوحدة التعليم والتربية، وحدة النظرية والتطبيق الفهم والوضوح وكذا مبدأ الوحدة والتباين أو مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وغيرها. إضافة إلى ذلك ينبغي مراعاة القواعد التدريسية التي تلعب هي الأخرى دوراً هاماً ومؤثراً في عملية الاستيعاب مثل: التدرج من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب (أو المعقد)، من المحسوس إلى المجرد، من المعروف إلى غير المعروف وغيرها.

وباختصار تعني قابلية المحتوى للتعلم الآتي:
UNIVERSITAS SUNAN GUNUNG DJATI

1. مراعاة المحتوى لتدرج الصعوبة ومستوى التجريد ويساهم في تطو يرهم المستمر؛
2. ألا تعطى لهم معارف قبل اكتسابهم لأساسها؛
3. مراعاة المبادئ التدريسية والقواعد التدريسية؛
4. ينسجم وقانون تطور الشخصية، وكثرة النشاطات التي يقوم بها الدارس؛

⁷كما ينبغي أيضاً تنظيم المحتوى بما ينسجم وقانون تطور شخصية التلاميذ ومراعاة كثرة وتنوع النشاطات الصفية واللاصفية التي يقومون بها، والحرص على ألا يشكل الأسلوب الذي يتم به تنظيم المحتوى عبئاً إضافياً على التلاميذ أو الإضرار بصحتهم أو يؤدي إلى صعوبات تعلم لديهم. (نفس المرجع).

5. ألا يشكل أسلوب تنظيم المحتوى، عبئاً إضافي على التلاميذ أو الإضرار بصحتهم أو يؤدي إلى صعوبات تعلم لديهم؟

6. ربطه بخبرات التلاميذ وبيئتهم وأجابته عن تساؤلاتهم والمعالجة الهادفة لها⁸.

ومن العبارات السابقة، نفهم أن المحتوى هو أهم مكونات المنهج، لذا فإن تحليله يجعل المدرس قادراً على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطوط لها، لأن العملية التدريسية تسير وفق خطوات منظمة والتحليل يوجه عمل المدرس ويفيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، ويساعدنا في بناء الاختبارات التحصيلية للأمر الذي يبسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار.

ب. تحقيق البحث

اعتماداً على خلفية البحث السابقة، فتكون المشكلة في هذا البحث هي كيف يكون تطبيق المنهج القراءة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن. وهذه المشكلة مقدمة في شكل الأسئلة التالية :

1. كيف تكون الحالات الموضوعية لتطبيق المنهج القراءة في قسم تعليم اللغة العربية

جامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن التي تشتمل على :
UNIVERSITY OF
SUNAN GUNUNG DJATI

أ. كيف تكون عملية منهج القراءة (بما فيه أهداف ومادة ووسيلة وطريقة وتقييم

مستخدم)؟

ب. كيف تكون قدرة الطلاب على استيعاب فهم المقروء قبل تطبيق منهج القراءة؟

2. ماهي المزايا والعيوب في تطبيق منهج القراءة؟

3. كيف تكون قدرة الطلاب على استيعاب فهم المقروء بعد تطبيق المنهج؟

⁸أحمد عربي، نفس المراجع، ص، 8

ج. أهداف البحث

الأهداف المنشودة في هذا البحث هي ما يلي:

1. تعرف الحالات الموضوعية لتطبيق المنهج القراءة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن التي تشتمل على :

أ. عملية منهج القراءة (بما فيه أهداف ومادة ووسيلة وطريقة وتقويم مستخدم)

ب. قدرة الطلاب على استيعاب فهم المقروء قبل تطبيق منهج القراءة

2. تعرف المزايا والعيوب في تطبيق منهج القراءة

3. استكشاف قدرة الطلاب على استيعاب فهم المقروء بعد تطبيق المنهج الجديد

د. فوائد البحث

إذا كانت أهداف البحث متحققة فيرجى أن هذا البحث يفيد فوائد نظرية كانت أو تطبيقية.

1. فوائد نظرية، يرجى أن مدرسي اللغة العربية في جامعة سلطان مولانا حسن الدين

الإسلامية الحكومية بنتن يحصلون على العلوم والمعارف متعلقة بمفاهيم منهج القراءة

2. فوائد تطبيقية، فإن مدرسي اللغة العربية في جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية

الحكومية بنتن يقدرون على تطبيق عناصر المنهج من حيث الأهداف والمحتوى والطرق

والتقويم

3. فوائد عامة، فإن إكتشاف البحث الجديد لهذه رسالة الدكتوراه يكون إحدى المصادر لمدرسي

اللغة العربية في تطبيق منهج القراءة.

4. يرجى أن النتائج من هذا البحث يفيد منافع كثيرة لعدد الرجال خاصة للمدير والمحاضرين

في تعليم القراءة والطلاب.

ه. الإطار النظري

تقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

تتعدد تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوع، ويمكننا من خلال ما كتب بعض الباحثين في المنهج وطرق التدريس أن نحدد اتجاهات خمسة عامة على الأقل:

الاتجاه الأول: يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، ويمكن تعريف المنهج- بناءً عليه- على أنه مجموعة المواد الدراسية Subject Matter، وهي التي يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها وتدريسها، وهذا ما نجده في Dictionary of Education الذي يعرف المنهج بأنه (سعادة، 2004: 32): "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها"، ومن تعاريفه أيضاً: أنه محتوى المقرر الدراسي؛ كأن يصف أحد المتخصصين في اللغة العربية، إذا ما سألناه عن منهج النحو للصف الأول الثانوي، بأنه المنهج الذي يحتوي على الموضوعات المختلفة الآتية: الجملة الاسمية، والنواسخ، وإن وأخواتها، والجملة الفعلية، وأسماء الأفعال، والمنصوبات.. إلخ.

الاتجاه الثاني: يظهر فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها، فقد قال المربي DoIl بأن (سعادة، 2004: 39) المنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها.

الاتجاه الثالث: يظهر فيه التركيز على وصف مخرجات العملية التعليمية Ends من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لنوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفاً، (Tanner, 1980: 10) ويعتبر Johnson·M من أبرز المربين الذين أكدوا على أن المنهج المدرسي يتألف فقط من مجموعة من نواتج التعلم، التي نسعى إلى تحقيقها Intended Learning Outcomes، ويفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتائج أو المخرجات النهائية.

الاتجاه الرابع: ركز فيه الباحثون في علم المنهج المدرسية على أنماط التفكير الإنساني، وبخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابه المفكرين الكبارين دونالد شون وجون ديوي (Tanner, 1980: 10)، وإذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية.

الاتجاه الخامس: يظهر فيه المنهج كنظام هو جزء من النظام التربوي، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل، والنظام هنا، (سعادة، 2004: 55) هو: مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل، وهذه العناصر حددها تايلر بأربعة، هي: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقييم، ومما تقدم يمكن تعريف المنهج كنظام بأنه: نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، وإستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ.

القراءة عملية وصول اللغة إلى المرء عن طريق عينيه كما أن الاستماع عملية وصولها إليه عن طريق أذنيه. ولكي تتم عملية القراءة لا بد من حصول ثلاثة أمور، هي: (1) إيبصار الرمز المكتوب، (2) تعرف الرمز المكتوب، (3) ربط الرمز المكتوب بمدلوله اللغوي. فالقراءة عملية عضوية (بصرية) وعقلية. وبعبارة أخرى فالعناصر التي تقوم عليها (مقومات) عملية القراءة هي التعرف (أي الإدراك البصري ثم الإدراك الذهني)، والنطق (أي التلفظ بصوت

مسموع ملتزم بالقواعد السليمة للنطق من الناحية الصوتية والنحوية)، والفهم (التي هي ثمرة القراءة وهدفها المرجو). ويمكن القول إن لمهارة القراءة وجهين، هما (1) تحويل الرموز الكتابية إلى الرموز الصوتية، و (2) فهم ما دل عليه الرموز الكتابية والصوتية في شتى مواقفها أي فهم مدلولات ومعاني النص المقروء.

كانت الإستراتيجية في تعليم القراءة كثيرة، وإحدى إستراتيجيات التي تناسب في تعليم القراءة هي إستراتيجية "استمع وقرأ وناقش" (Listen-Read-Discuss) التي تكون في إستراتيجية التعلم النشط، تم ابتكار إستراتيجية "استمع وقرأ وناقش" (Listen-Read-Discuss) من قبل مانزو وكاسل، (manzo & kaseI, 1885) وهذه إستراتيجية تساعد الطلاب على استيعاب النص خلال القراءة. وقبل القراءة حيث يستمع الطلاب إلى محاضرة قصيرة يعدها المعلم ثم يقرأ الطلاب النص المحدد حول موضوع الدرس. وبعد القراءة تتشكل مجموعة نقاش كبيرة أو مجاميع نقاش صغيرة حول موضوع الدرس. وخلال النقاش يقارن الطلاب المعلومات من المحاضرة مع المعلومات التي في النص وتستخدم قبل أو خلال القراءة.⁹

ابتكار هذه إستراتيجية كالأستراتيجية "الابتداء" ليكون صلة من التعليم التقليدي إلى المدخل النشط، تبدأ القراءة كالتعليم التقليدي عادة باستماع شرح أو ملخص المادة من المدرس، يقرأ التلميذ النص، ثم بحث رأي التلاميذ بالأسئلة.¹⁰

القراءة هي التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقاً صحيحاً (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهماها. وعلى هذا فهي تشمل التعرف، وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، والنطق، وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم، أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني تكون غالباً في ذهن القارئ وليست في ذات الرموز المطبوعة، وهذا هو سر اختلاف معاني الكلمات من مجتمع إلى مجتمع آخر.¹¹

يتم الحصول على مهارات القراءة عموماً من خلال تعلمهم في المدرسة. هذه المهارة اللغوية هي مهارة فريدة من نوعها للغاية، وتلعب دوراً هاماً لتطوير المعرفة، وكأداة اتصال للحياة البشرية. ويقال إنها تكون فريدة من نوعها لأنه ليس كل البشر على الرغم من

⁹ ماشي بن محمد الشمري، **101 إستراتيجية في التعليم النشط**، (الطبعة الأولى ، 2011)، ص. 157

¹⁰ Anita Andriya ningsih, *Implementasi Model LRD (LISTEN READ DISCUSS) Untuk Meningkatkan Maharah Qira'ah Mahasiswa* (Journal, 2014, Hal. 3)

¹¹ فاضل فاطمي محمد والي، **تدريس اللغة العربية**، (حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1997م)، ص. 214

أن لديهم مهارات القراءة، وقادرة على زراعتها في أداة لتمكين أنفسهم أو حتى جعلها ثقافة لأنفسهم. ويقال هي مهمة لتطوير المعرفة لأن أعلى نسبة من نقل العلم يتم من خلال القراءة.¹²

جاءت كلمة "pembelajaran" من كلمة "belajar" بمعنى عملية أنشطة التعليم التعلم التي تغيّر سلوك الفرد بعد الاشتراك فيها. وعرف غاغني أن التعلم تغيير في خصائص الإنسان ومهاراته المستمرة في وقت معين¹³.

طريقة التعليم هي كيفية أو وسيلة لتقديم مادة دراسية¹⁴. في درس اللغة العربية طرق التعليم نظرا إلى خصائصها مثلا، طريقة تعليم الأصوات وطريقة تعليم المفردات وطريقة تعليم الجمل والنحو وغير ذلك.

ويكون هذا البحث يبحث عن تطوير نموذج تعليم الأصوات أو يسمى بعلم الأصوات وهو علم يبحث عن الأصوات. في اللغة العربية إنها تتعلق بفصاحة ودقة التنغيم وفترة راحة في نطق الحرف أو الجملة. ولا يمكن أن يفهم الأصوات من خلال الكتابة لأن بها لا يستطيع أن يعرف الضبط والفصاحة. الضبط في النطق أمر مهم لأنها يؤثر إلى المعنى. لذلك، ينبغي أن يكون تعليم الأصوات.

طريقة تعليم القراءة خطوات مستخدمة لتطبيق نظريات علم الأصوات. والنطق لديه منزلة مهمة في محاولة استيعاب اللغة العربية. لذلك ينبغي أن يكون استيعاب أمور رئيسية في اللغة خاصة اللغة العربية ومنها أصوات. وتعليم علم الأصوات لديه أربع مبادئ أو مجالات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

¹² Dadang Suhendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, Cet.I (2008), P.245-246

¹³ Gagne Robert M., *Essentials of Learning For Instruction*, (Illionis; The Drayden Press, 1974), hal.5

¹⁴ M. Abdul Hamid, H. Bisri Mustofa, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa arab* (Malang : UIN- MALIKI PRESS, 2012), h.23

في مهارة الاستماع، يستطيع الطالب أن يستوعب القواعد والمفردات والنطق جيدا. وفي مهارة الكلام، يستطيع الطالب أن يتعلم الضبط والفصاحة في النطق. ومهارة القراءة تتعلق بالنحو والصرف والقدرة على ترتيب الجملة وفهم المقروء. ومن أهم المهارات اللغوية الأخرى مهارة الكتابة التي فيها قدرة على مطابق أنظمة الكتابة. في اللغة العربية، تكون اللغة الشفهية متساوية باللغة التحريرية بأصوات الفتحة () والكسرة (ـ) والضممة (ُ).

ويمكن أن يجري تعليم الأصوات مباشرة كانت أو غير مباشرة. يجري مباشرة حيث كان درسا واحدا في المدرسة. ويجري غير مباشرة حيث كان جزء من الدروس الأخرى، مثل في درس المحادثة. وفي هذا، يتطلب الطالب أن ينطق الحروف العربية فصيحاً عند التحدث. ويلزم للمعلم أن يضرب مثالا في النطق الصحيح قبل أن ينطق الطلاب ما أمرهم به.

القانون لنظام التربية الوطنية نمرة 20 سنة 2003 أعلن أن التعليم هو عملية التعامل بين المتعلم والمعلم ومصادر التعليم في بيئة التعليم. يلزم للمعلم فيه أن يفهم حقيقة الدرس الذي يدرسه ويفهم عدة نماذج التعليم التي تشجع قدرة الطلاب على التعلم بتطبيق إعداد التعليم الناذج لدي المعلم.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG